كمال جنبلاط

جلسات وحوارات في الهند

(رحلات من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٧١)



الدار التقدمية

جلسات وحوارات في الهند

(رحلات من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٧١)

كمال جنبلاط / جلسات وحوارات في الهند (رحلات من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٧١)

الدار التقدمية

المختارة ـ الشوف ـ لبنان

هاتف: ٩٦١_٥/٣١٠٥٥٥ _ ٩٦١_٥/٣١١٥٥٥

E – mail: moukhtarainf@terra.net.lb
http ://www.daraltakadoumya.com

الطبعة الأولى، حزيران ٢٠١٥

كمال جنبلاط

جلسات وحوارات في الهند

(رحلات من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٧١)

تعريب مؤسّسة سليم للترجمة

الدار التقدّمية

مقدّمة الناشر

تُواصلُ «الدار التقدّمية» نَشرَ المؤلَّفات المخطوطة للمعلِّم كمال جنبلاط، باعتبارها صَحْوةً فكرية ماردة، ورسالةً اجتماعية معرفيّةً متكامِلة، وتُراثًا إنسانيًّا شاملاً. نظر كاتبها إلى خدمة المجتمع الإنساني بعَينِ العالِمِ المتجرِّد، والمُرشِدِ الصادق، والمفكّر المسؤول.

ولم يكتفِ بالنظرة المثالية إلى الإنسان والحقيقة والوجود، بل أوقدَ مصباحه باحثًا عن الحقيقة التي بها وحدها يحقّقُ ذاته، ليعمل، بعدَ ذلك، على تحقيق الوعي الذي يُحرِّكُ جُمودَ هذا الشرق، ويُخرجُه إلى النُور، ويبعثُ روحَ الحُرّيةِ والحقّ في شعوبه الخادِرة.

لقد تجلَّى وعيُ القيمة، عند المعلِّم كمال جنبلاط، في تنوّع فكره العلمي والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وفي تَعدُّد إلهاماتِهِ الفلسفيّةِ والأدبيّةِ والتأمّليةِ والصوفيّة؛ والغايةُ منها أن يجعلَ الإنسان، حيثما كان، ينبوعَ نورٍ لا جسمًا نيِّرًا وحَسْب. فإذا كُنتَ مُضيئًا، ولم يكن لكَ ما تعكس بهِ ضياءً في الآخرين، فأنتَ دون سموّ هذا المبدأ ودونَ غايته.

إنَّ قراءة كمال جنبلاط، هي قراءَة الحياة في بساطتها وسعادتها، ومعرفة عَظَمتها، وهي المسؤوليةُ في استمرارها تمثيلاً لإنسانيّةِ الإنسان، وحَقِّهِ في العيش الحُرّ الكريم.

ألَم يَقُل المُعلِّم: «الحياةُ شعلةٌ مُضيئة، أمسكتُ عليها بيدي، وعليَّ واجبٌ أن أجعلَها أكثر ما تكون نورًا وتألُّقًا، قبلَ أن أُسَلِّمَها للأجيال القادمة»؟.

الدار التقدّمية

الرحلة السابعة

٣ أيّار ١٩٦٠

ألم الفراق

كانت هذه الرحلة اختبارًا عميقًا واختيارًا مضنيًا ومؤلمًا جدًّا ومسعدًا في آن واحد كأنّ ألف شمس نعيم من نعم ذاته كانت تشرق وراء دموعنا وحسراتنا المتفجّرة واحمرار فواجع القلب الدامي لفراق جسده. وهو الذي علّمنا أنَّ العواطف ـ الفرح والحزن والغضب والحبّ والألم وسواها ـ ترتفع في بحر النعيم وتزول فيه، ليست إلاّ أمواجًا في بحار سعادة الذات.

ووصلت إلى "تريڤندروم" في مساء نهار ٢ أيّار، كما أذكر، قادمًا من "بومباي" وكنت وحدي. وكان التألّم يعبق في روحي وأنا في الطريق إلى "تريڤندروم" وكأنّ الدنيا فراغ وقفر وصحراء قاحلة بعد غياب شخصه الظاهر عن ربوع الهند السعيدة. لقد كان ـ وأنا أتذكّره فيما مضى بعد حدوث نعمة القدر وتعرّفنا إليه ـ يملأ الهند بأسرها في بصر عيني ويملأ الأرض ويملأ الكون بأسره، وكأنّ كلّ شيء يتشخّص في هامّته أو كأنّه يحوي كلّ هذه الدنيا في شخصه اللطيف. وهل كان شيء ألطف تكوينًا وجوهرًا وأدقّ بهاءً واضمحلالاً في السطوع من حضرته؟

ولمّا توقّفت الطائرة على المدرج الصغير الهادئ أخذت الدموع تنهمر على وجنتيّ في الصمت والخشوع ولمّا نزلت السلّم والتقيت بـ"بلاكريشنا" لم أعد أتمالك من البكاء والنحيب الهادئ الطويل كأنّه استسلام الروح وصلاة عرفان النفس على هيكل المشاهدة ـ مشاهدة حضرته في ألم الفراق عن عيوننا الشحمية وسعادة تأكّد بقائه في ذاتنا التي يسكنها بردًا وسلامًا ووعيًا مشعًّا والتي هي هو لا تنفصل عنه. وهل

يستطيع الأزل أن ينشقّ عن الأزل وهل يمكن الجوهر الفرد أن يكون اثنين بل واحدًا، واحدًا دائمًا وأبدًا.

ولم أهتمّ وسط ما أنا عليه لا بركّاب الطائرة ولا بالمستقبلين، ولا بموظّفي المطار، بل كانت حافظتي ومخيّلتي تذهب في المقابلة بين الأمس واليوم ويعلوني الندم البالغ الساحق لعدم إقدامي على المجيء «إليه» في العام السابق، وفور انتهاء مغامرة ثورة لبنان وقبل أن يحصل ما حصل لكي أحظى برؤيته وأجلس على أقدامه وأركن إلى ظلّ نوره وأستدفئ القلب والعقل والجنان والحشا بشعاعه.

ملعونة فينا مهجة لم تتحسّس ولم تدرك رغم نهر النور الدافق وسيل السعادة الغامر كأنّه تيّار ألف سديم وسديم عابر ومجرّات كرات من النجوم تنسجم بمجرّات أخرى متتالية وتتّصل بها بدون انقطاع منذ الأزل إلى الأبد ـ ملعونة مهجة متعامية فينا لم تدرك ولم تتحسّس أنَّ ألوف الملايين من البشر وآلاف الشعوب كانت تتحسّر وتذوي وتتلهّف نارًا مستعرًا وشوقًا مؤمنًا متقصّيًا لاهبًا لكي ترى الوجه الأنيس الذي رأيناه ولكي تتربّع في الحضرة البهيّة كأنّها قامت في يوم البعث والنشور وخاتمة زوال الدنيا في جوهر الوجود. إنّما هو النهاية والبداية والخاتمة والمبدأ والمنتهى ورأس الجنّة وسدرة النعيم، حيث يزول كلّ شيء ويضمحلّ الموت ويتقلّص الفناء وتنكشف الآخرة منذ الساعة ومنذ هذه الدنيا ـ وهي غلاف تلك أو هما وجهان للشيء ذاته ـ فينتهي العالم حيث ابتدأ وتتّصل ألف التكوين بيائه، فإذا بالجوهر الفريد هو دائمًا على حاله لم يتغيّر ولم يتبدّل ولم يزل، وإذا الخلق والبعث والآخرة ونهاية العالم وسواها من بهرجات الأديان وألاعيب صور المعتقدات. إذا زالت الصنمية فأين العابد وأين المعبود؟

الرحلة الثامنة (مفقودة)

عام ١٩٦١

الرحلة التاسعة

١٠ أيّار ١٩٦٢

صديقتي العزيزة ★،

لقد تلقّيت رسالتك فور عودتي من هناك. وعندما انصرفت لقراءتها في المختارة تغلغلت عيناي بالدموع وتأثرت بها ولكنّني في تلك اللحظة لم أفكّر سوى في هذا الكنز الذي تذكّرته من جديد، وسوف أعمل على استذكار جميع تفاصيله إذ سأذهب إلى مصر بهذا القصد. ولكن بالتأكيد، فإنّ مجرّد التفكير فيه بشكل مكثّف كفيل بأن يشكّل دافعًا عاطفيًّا لامتناهيًا وذلك إلى جانب معرفتنا التي توضح لنا شيئًا فشيئًا أنّه موجود بيننا حاميًا بوجوده أدقّ تفاصيل قدرنا وميوله.

سأعود أدراجي بعد مرور ثمانية عشرة يومًا على غيابي، مفعمًا وهادئًا بشكل يفوق الخيال. عشرة أيّام في «ملاكارا» وثلاثة في «تريڤندروم» والباقي أمضيه على الطريق وفي «بومباي». وكأنّني طائر الفينيق لا بل أكثر من ذلك.

لقد استغرق الأمر بضعة أيّام للتوجّه إليه وتأمّله في السكينة وللاسترخاء فكريًّا والرضوخ له جسديًّا وروحيًّا. لقد استغرق تنفيذ ذلك كلّه يومين أو ثلاثة من أجل تهدئة الأفكار الدخيلة وصخب الحياة اللبنانية. فلا داعي للقول بأنّني قد نسيت كلّ ما مررت به وكلّ ما يقلقني في لبنان أو ما ينتظرني للانغماس كطائر مبارك فيه، في النار وفي الوعي، لأطهّر نفسي من السمسكارا أو للتهكّم والسخرية منها.

كما أنّ الرّياح الموسمية لم تتوانَ عن تحريك «إندرا» إله الطقس وعن إنعاش الجوّ الحارّ الذي كان سائدًا من خلال زخّات المطر المفاجئة.

★ رسالة موجّهة إلى «أليس» بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٦٢.

ولكن ما طعم الفرح بعيدًا عن هذه الطبيعة! تلك الطبيعة التي تشعّ على النحو المرغوب فيه، أو بالأحرى، لقد كان فرحها هو فرحنا الذي حوّل كلّ ذلك وأحاطنا بغياب أي عمل روتيني وبوجود لا مثيل له.

الشمس والجهل كلمات أضحت أكثر وضوحًا وذات معنى. ومن ثمَّ النهر، «الباميا المقدّس» نظرًا لجواره والمنزل، الذي يرتفع بشكل واضح فيتضخّم ويخفي ضفافه التي تفيض كما تخترق المياه الموحلة الجبال العالية هناك ليتحوّل مجرى المياه النظيفة المتدفّق بين الرمال إلى نهر عملاق وسريع. إذ يمكن للمرء القول بأنّه متعلّق بعصر جيولوجيّ سابق.

ولكنّ هذه التأمّلات والتصوّرات مجتمعةً لا معنى لها هناك فيه أو من خلاله وكأنّنا نعيشها في الأبدية أو في الوعي الأبدي أو ما وراء الزمن أو حيث الفضاء نفسه قد زال أو تلاشى.

لقد فكّرت بكم كثيرًا هناك، في الدكتور وفي «مي» وفي «سامي» و«جوزيف» وفي جميع أصدقائي الآخرين. لقد ذكرتكم في سجودي صباحًا ومساءً عند خشوعي للمعلّم الحبيب.

وبما أنَّ إقامتي قد بدأت، أخذ كلّ شيء يختفي ويبتعد عن صخب الحياة النابضة إلاّ هو! فهو لا يزال بحضوره الداخلي والخارجي يتعزّز ويزداد قوّة وحدّة وفي بعض الأحيان يكون صارخًا.

وما أريد قوله إنّه في خلال زيارتي الأولى إلى «ملاكارا» بعد «مهاسمادهي»، كان وجه «غوروناثان» الخارجي واليوغي حينًا والرائع والرهيب أحيانًا أخرى هو الأكثر وضوحًا وبروزًا.

وفي خلال زيارتي الثانية في العام الماضي، مالَ الوجه القويّ أو القوّة

اللامتناهية والتي لا توصف إلى أن يتلاشى ويلين ويتبدّد تدريجيًّا أمام ارتفاع نسبة العذوبة وعودة الرحمة والحبّ اللامتناهيين، كما لو أنَّ تغيّرًا ذاتيًّا قد حصل.

فهذه المرّة لم تكن كغيرها من المرّات، لأنّي شعرت بذلك بعمق أكبر. أكاد أشعر بهمسات تظهر عند اقترابي من (النشوة الكونية) سمادهي التي كانت موجودة في "الداخل" أو ما وراء شاشة العقل: "هنا عليكم تحويل نظركم ..." كان هذا نوعًا من "الهمس" والرؤية؛ وإذا أردنا التكلّم، أكثر من مرّة... أتكلّم عن الهمس والرؤية تفصيليًّا. ولكنّ سمادهي (النشوة الكونية) تحفظ هذا الوجه "مشعًّا روحيًّا" كما لو أنّه ظهور وبروز مجزّأ لوجه النار الخافتة والضوء وتتحوّل على مرمى البصر في كلّ ثانية.

فالليلة الأولى في "تريڤندروم"، قد أمضيتها يقظًا ومستيقظًا تمامًا كما حصل معي في القاهرة عندما التقيت به للمرّة الأولى في محطّة المطار.

ومن ثمَّ في "ملاكارا"، حيث أضحى النقاء الداخلي الذي بات أكثر وضوحًا وحيث بات الهدوء الذي سيطر علينا مبعدًا جميع الأفكار المتشائمة والمشاعر الجارحة وميول حياتنا اليومية والصور الذهنية للأشياء والناس الذين مرّوا في الذاكرة أحيانًا؛ مرئيًّا تقريبًا وروحيًّا ومدهشًا على غرار تصوّرات العين الحقيقية، ولكن كلّ ذلك يدخل بحصانة في الوعي المسالم لكيانه، ففي "تريڤندروم"، لم أستطع أن أردع نفسي عن أن يكون لي رؤية عنه، "قاعدة زهرة اللوتس" المندفقة من أعلى رأسي من النقطة حيث توزّع فيها الساهاسرارا، الشكرة السابعة، أوراقها الألف في روعة السلام، لقد كنت في غرفة المعلّم "غوروناثان".

ما هذا الفرح وما هذا السلام. سأعترف لكم بتواضع أنّه في اليوم الذي سجدت به للمرّة الأخيرة أمام السمادهي (النشوة الكونية) الدامجة للمجد، اختنقت بالدموع لأنّني شعرت بأنّني أنتزع من هذه الأماكن وأنّني عليّ المغادرة بعد هذه الإقامة السعيدة.

لقد أخبرتكم بذلك لأنّكم طلبتم منّي كتابة هذه الأشياء ولأنّ ذلك سيساعدني على إحياء تلك الذكريات والحفاظ عليها.

وأضيف إلى ذلك أنّني بعد بضعة أيّام استعدت شبابي جسديًّا هناك. ولاحظت بفضل السيِّد «إيفر» اختفاء التجاعيد من وجهي كما أصبح جسدي خفيفًا ومنفتحًا ومشعًّا.

والآن، أعود إلى الحياة اللبنانية متمكّنًا من تخزين بعض السلام الذي حملته من هناك.

مع مودّتي، عزيزتي «أليس».

كمال جنبلاط

Ma Chère Amie,

Dès mon retour de là-bas, j'ai reçu votre lettre. En la lisant là-haut à Moukhtara, nous avons été émus jusqu'aux larmes, je ne sais trop pourquoi d'ailleurs, rien que de penser que ce trésor est retrouvé, mais qu'il s'agit de le récupérer. J'irai en Égypte pour se faire. Mais certainement parce que penser à lui intensément devient une cause d'attendrissement infini, et ce en marge de votre connaissance de plus en plus visible pour nous qu'il est là enveloppant et imprégnant par sa Présence les moindres détails et velléités de votre Destin.

Je reviens de là-bas après dix huit jours d'absence, comblé et comme saturé au delà de toute imagination. Dix jours à Malakkara, 3 jours à Trivandrum, et le reste en route et à Bombay. Phoenix reborn, peut-être quelque chose de plus que tout cela.

Il a fallu quelques jours pour que dans le silence et la contemplation orientée vers lui, et la relaxation du mental et la soumission à lui de tout ce qu'apparamment et illusoirement sommes, il a fallu 2 ou 3 jours pour que tout cela se mit en œuvre pour apaiser les pensées intruses et l'agitation de la vie libanaise. Inutile de vous dire que j'ai oublié tout de ce que je suis et de ce qui me préoccupe au liban ou de ce qui m'attends, pour plonger tel votre oiseau béni, dans le feu et dans la conscience glorieuse, en lui, pour me nettoyer enfin de mes samskaras ou pour les narguer et me moquer d'eux de loin et à loisir.

La mousson ne tarde pas à mettre tout le mécanisme

d'Indra [1] en branle et à rafraîchir par ses ondées brusques l'atmosphère quelque peu chaude qui régnait. Mais quelle joie dans cette nature qui éclatait comme à souhait, ou plutôt c'était sa joie, notre propre joie qui transmuait tout cela et nous enve-loppait d'une absence de toute chose et d'une Présence indescriptible. Surya [2], Nescience, bien des mots devenaient clairs, prenaient un sens. Et puis la rivière, la Pampa Sacrée par son Voisinage et par la maison, gonflait à vue d'œil, grossissait et faisaient disparaître toutes les berges, et innondaient les berges... Eaux légèrement boueuses défer-lant des hautes montagnes là-bas pour transformer ce filet d'eau habituellement clair roulant entre les sables en une gigantesque et rapide rivière. On se serait dit accroché à quelque époque géologique antérieure. Mais toutes ces per-ceptions et ces réflexions n'avaient là-bas aucun sens qu'en lui et par lui et comme si l'on vivait dans l'Éternel, ou dans la conscience Éternelle, au delà du temps et là où l'espace lui-même s'était résorbé et envolé.

J'ai pensé beaucoup à vous là-bas, au Docteur, à May, à Sami, à Joseph, à tous mes amis disciples. Je vous associ-ais dans ma prosternation, le matin et le soir, à la Soumission complète envers le Maître Bien-Aimé.

Et à mesure que le Séjour se déroulait, tout se dissimu-lait et s'écartait du champs de la vie attentive excepté lui dans sa Présence intérieure et extérieure se renforçant et devenant plus intense et plus aigue; criante à certains moments.

---

(1) Indra: C'est le roi des dieux, et seigneur du ciel dans la mythologie védique de l'Inda ancienne.

(2) Surya: La salutation au soleil.

Mais ce que je dois dire c'est que lors de ma première visite à Malakkara après le Maha-Samadhi, l'aspect extérieur, yoguique et quelquefois impressionnant et terrible de Gurunathan était le plus apparent, le plus prédominant.

Lors de ma seconde visite, l'année passée, cet aspect "puissant" ou de puissance infinie et indescriptible avait tendance à s'effacer, à s'adoucir, à s'estomper progressivement devant la montée de la Douceur, la résurgence de la compassion et de l'amour infinie. Comme si une transformation subjective s'opérait.

Cette fois, je le sentais de plus en plus à l'Intérieur. J'eus presque le sentiment d'un murmure révélé quand je m'approchai une fois du Samadhi, qu'il était là à "l'intérieur", au delà de l'écran de l'intellect: "c'est là que vous devez retourner votre regard"... J'eus cette espèce de "chuchotement" et de vision, si l'on peut ainsi parler, à plusieurs reprises... Je parle de chuchotement et de vision dans un sens très imagé. Mais le "Samadhi" conserva cet aspect "spirituellement rayonnant", comme s'il était une apparence et une manifestation dégradée du visage ondoyant de feux subtiles et de lumière, et se transformant à vue à chaque seconde.

La première "nuit" à Trivandrum, j'ai passé une nuit complètement consciente, un sommeil profond éveillé comme je l'ai expérimenté au Caire, lors de notre première rencontre avec lui à l'aérogare.

Ensuite à Malakkara, et à mesure que la pureté intérieure devenait plus lucide et manifeste, et à mesure que le Silence s'emparait de nous, éloignant et effaçant toutes les pensées-corbeaux et les vautours-sentiments et tendances

de notre vie de tous les jours, les images mentales des choses et des personnes qui se présentaient à l'esprit quelquefois devenaient presque visibles, fantomatiques et hallucinantes à la manière de véritables visions oculaires, mais tout cela baigné impunément dans la conscience paisible de l'Être, de lui, à Trivandrum, je ne pus m'empêcher d'avoir une vision de lui, ses "pieds de lotus" bénis émergeant du haut de ma tête, du point exact où le Sahasrara, le septième Chakra déploie ses mille feuilles dans la Splendeur de la Paix. J'étais dans la Chambre de Gurunathan.

Quelle joie et quelle paix. Je vous avouerai bien humblement que le jour où je me suis prosterné pour la dernière fois devant le Samadhi fusant d'une étrange gloire, je suffoquais de pleurs, tant je me sentais arraché à ces lieux que je devais quitter après l'heureux séjour.

Je vous ai raconté ces choses parce que vous m'avez demandé de vous les écrire et parce que cela me sert à revivre intensément cela et à conserver mes souvenirs.

J'ajouterai que même physiquement là-bas et après quelques jours j'ai rajeuni. Les rides s'effaçaient de mon visage et le corps semblait lui-même léger, épanoui, presque rayonnant et subtil comme me faisait Mac Iver la remarque.

Et maintenant que je rentre dans "l'antre" de la vie libanaise, puissè-je conserver un peu de cette Paix de là-bas.

Bien affectueusement à vous, ma Chère Alice.

k.J

kamal Jomblatt

⋆ الرحلة العاشرة ستصدر لاحقًا

الرحلة الإحدى عشر إلى الجنوب

١٠ ك٢ ـ ٢٨ ك٢ ١٩٦٥

هذا ما جاء على خاطري★:

«ليعمل الصمت الداخلي في ذاتك... عليك فقط أن تكون منفتحًا على الحقيقة. هذا كلّ شيء».

غوروناثان: «عندما يُضاء سراج في غرفة مظلمة، يكون الفضاء المحيط بالسراج مشعًّا بالنور أمّا جيوش الظلمة تلجأ لتقيم تحت السراج. هذه ظاهرة طبيعية. وبالتالي، عندما يولد أحد الحكماء في كنف عائلة، نرى أنَّ قوى الشرّ تظهر على شاكلة مسائل ما أو أقرباء ...»

(بسرد من «بلاكريشنا»)

التلاميذ الذين يعيشون خارج نطاق عائلة المتصوّف الحكيم يجذبهم المنحى الروحي للمتصوّف الحكيم فقط ويحظون بأفضل منفعة من العلاقة القائمة.

فالعناية بالأطفال وذوي القربى تشكّل المنحى الظاهري للمتصوّف الحكيم.

(بسرد من «بلاكريشنا »)

"Let the inner silence work in you". You have only to be opened to the truth. That is all.

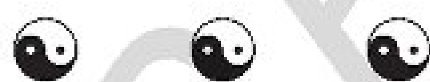
Gurunathan: "When a lamp is lighted in a dark room, the space around the lamp is illuminated and the whole darkness takes refuge under the lamp. This is a natural phenomenon. Therefore, when a Sage is born in a family, all the evil forces take shape in the form of some issues or relatives".

(related by Balakrishna)

★ ١٠ كانون الثاني ١٩٦٥.

Disciples who live outside the family of the Sage are attracted by the spiritual aspect of the Sage alone and get the maximum benefit of the relationship. The attention of children and relative is directed more to the phenomenal aspect of the Sage.

(related by Balakrishna)



الوعي والحلم ★

"الحقيقة الأخيرة التي هي بمثابة الوعي الصافي تسطع دائمًا، وهي متألّقة على الدوام. غير أنَّ التألّق يحجب الوعي". وقد أظهر لي المعلّم والمرشد الروحي Guru ماهيّة هذا الوعي، دون أيّ مجهود. إنَّ هذا المعلّم والمرشد الروحي Guru هو العزاء في حياتي.

("غوروناثان"، بسرد من "تامبان")

هذه واقعة فعلية. تألّق الحقيقة هو الكون، هو الجسد. فعندما نبصر ذلك، يبدو الكون بأسره بمثابة وعي صافٍ.

الإسم والشكل ينتميان إلى الوعي. والجسد هو بحدّ ذاته وعي.

الكون برمّته ومن ضمنه الجسد هو وعي، هو الأنا. والمادّة الجامدة هي وعي.

"كنت أسجد. ومن ثمَّ، أضحى المسجود له والساجد واحدًا". ("غوروناثان"، وفقاً لسرد "تامبان" عنه). إلهي أصبح نفسي.

القصّة برمّتها كانت كذلك (مع "بلاكريشنا")، الأمّ كما سألت ذات مرّة "غوروناثان": كان يقوم في الماضي بتأليف فقرات، قصائد... إلخ. كلّ الوقت المكرّس لتقواه هي بمثابة تقوى أوّلية. لماذا لا يقوم بتأليف هكذا شعر الآن. فأجاب "غوروناثان":

كمال: لقد تحدّثنا مع "بلاكريشنا" البارحة حول السبات العميق

★ ١١ كانون الثاني ١٩٦٥.

وزواله عبر التطوّر العلمي: هل بمقدور العلم، في يوم من الأيّام، إزالة السبات العميق؟

بلاكريشنا: ليس ممكنًا إزالة السبات العميق لأنّه جزء لا يتجزّأ من طبيعتنا. يجوز تحويله إلى نيرفيكالبا سمادهي على سبيل المثال عندما يزول الجهل.

كمال: أعتقد أنَّ هناك إجابتين على هذا السؤال:

الأولى ـ لا يمكن إزالة السبات العميق، لأنّه جزء لا يتجزّأ من طبيعتنا.

الثانية ـ غير أنَّ السبات العميق كوضعيّة يجوز إزالته في مرحلة ما في المستقبل بفضل التطوّر العلمي.

تامبان: نعم. ولكن الجوابين هما في الواقع جوابًا واحدًا. فالسبات العميق هو طبيعتنا الحقيقية. ويتمثّل أيضًا في حالتَي الوعي والحلم، إذ إنَّ حالتَي الوعي والحلم هما بحدّ ذاتهما سباتًا عميقًا، الحقيقة الأخيرة.

"The ultimate truth which is pure consciousness shines always, is always shining. But the shining is hiding consciousness". The guru shows me this consciousness, quite effortlessly. This guru is the solace (protector) of my life. (Gurunathan, related by Tampan).

This is a fact. The shining of truth is the universe, is the body. When we see that, the whole universe appears then as pure consciousness.

The name and form are consciousness. The body really is consciousness.

All this universe including the body is consciousness, is myself. Inert matter is consciousness.

"I use to worship. Then the worshipped and the worshipper become one". (Gurunathan, related in his sense by Tampan). My God become myself.

The whole story was this (along Balakrishna), mother once asked Gurunathan. He was composing in the past verses, poems etc, at the time of His early devotion. Why He is not composing such poetry now. Gurunathan replied:

Kamal: We were talking with Balakrishnan yesterday about deep sleep and its elimination by scientific progress: Can science, one day, eliminate deep-sleep?

Balakrishna: It is not possible to eliminate deep-sleep because it is our nature. It is possible to transform it, in Nirvikalpa Samadhi for example when ignorance will be no more there.

Kamal: I think there can be two replies to the question. First: Deep-sleep can not be removed, because it is our nature itself. Second: But deep-sleep as a state can be eliminated one day to come by scientific progress.

Tampan: Yes. But the two replies are one. Deep-sleep is our real nature. It is also in the waking and in the dream state. The waking and dream states are themselves deep sleep itself, the ultimate reality.



لقاء «غوروناثان» مع الحكيم ★

صمّمنا على زيارة البيت الصغير أو بالحري الغرفة الصغيرة حيث اجتمع «غوروناثان» مع معلّمه الحكيم «يوغاناندا» الذي جاء إليه خصّيصة من بلاد «البنغال» بالقرب من «كلكوتا» ليلقّنه الحقيقة الأخيرة. فانطلقت بنا السيّارة باكرًا في الساعة السابعة وربع تقريبًا باتّجاه بلدة «بادمانابهابورام» وهي تبعد مسافة قصيرة عن «رأس كومورن» وعلى ميلين تقريبًا من بلدة «ثاكالي» التي تقع على الطريق من «تريڤندروم» إلى «رأس كومورن». وكان «غوروناثان» يعمل في الشرطة كمفتّش محقّق Prosecuting Inspector في «بادمانابهابورام» حيث عيّن وهي العاصمة السابقة لمنطقة «ترافنكور». وكان «غوروناثان» يسكن في أحد بيوت «ثاكالي»، وهو البيت المشهور في المنطقة بأنّه «مسكون» من الأرواح haunted وكان مهجوراً لا يتجرّأ أحد على سكناه عندما أقدم «غوروناثان» على استئجاره وهو يعلم حقّ العلم ذلك. وقد التقى بـ «سوامي يوغاناندا» بالقرب من محطّة الشرطة وكان جالسًا قرب الطريق على حرام صغير متمتمًا باللغة البنغالية ومنتظراً قدوم «كريشنامنون». وكان «السوامي» قد حضر في القطار من «كلكوتا» إلى «تريڤندروم» وثمَّ جاء إلى «ثاكالي» في الأتوبيس. وكان المعلّم يتّجه إلى مكان «السوامي». فلمّا رآه «السوامي» ابتسم له وأشار له بيده بأن يقترب منه. فلمّا جاء دنا «غوروناثان» منه قال له «سوامي يوغاناندا»: «هل تريد أن نسير معًا مسافة من الطريق Would you like to walk with me for a mile؟»

★ الثلاثاء، ١٢ كانون الثاني ١٩٦٥.

وكان يتحدّث في لغة إنكليزية أنيقة، وكان يتقن لغات عدّة منها البنغالي والهندي والإنكليزي. وكان المعلّم قد ذهب في حاجة نفسه وهو عائد بعد أن غسل يديه في البحيرة.

وكان ذلك في المساء. وكان أن سارا معًا دون أن يتحدّثا حتَّى بلغا الغرفة التابعة للبيت المهجور. وكان «سوامي يوغاناندا» يعرف «غوروناثان» ويعرف في حاجته إلى الحقيقة ويعرف أين هو ويعرف البيت المهجور بقواه الخفية التي لا تترك مجالاً للحجاب في رؤيته وفي نفسه. ونداء «غوروناثان» وعطشه المتلهّف لمعرفة الحقيقة الأخيرة هو الذي أصغى إليه «يوغاناندا» من بعيد فدفعه إلى المجيء من «كلكوتا» حيث كان له أربعة تلامذة سانياسين. وكان «غوروناثان» يفكّر فيما سيقول له هذا «السوامي»، ولمّا وصلا إلى الغرفة، دخلا إليها وجلسا. وكان الليل بدراً ساطعًا في تلك الليلة المباركة. وظلّ «غوروناثان» مع معلّمه «كوروسوامي يوغاناندا» حتَّى الفجر. ثمَّ ودّعه وعاد «السوامي» إلى «كلكوتا».

وكنا مع صاحب البيت على موعد عجيب، إذ إنّه منذ أشهر لم يذهب إلى ذلك البيت الذي اشتراه خصّيصًا ليحافظ على ذكرى لقاء «سوامي يوغاناندا» لـ«غوروناثان» فيه. وفي ذلك النهار الذي صمّمنا على المجيء فيه إلى «بادمانابهابورام»، خطر على باله أن يذهب في الصباح إلى البيت وأن يفتحه ويدخل ويجلس فيه. وفي الساعة التاسعة تقريبًا وصلنا إلى «بادمانابهابورام»، ولمّا قال «بلاكريشنا» مشيراً إلى عدد من البيوت في الجانب الغربي من الشارع وحتَّى قبل أن يتلفّظ بقليل، عرفت بشكل عجيب أنّه هو البيت ذاته، إذ إنّني شعرت بلمسة لطيفة خفيّة أو «بتنميل» غريب في أعلى رأسي كالعادة عندما أكون أمام شيء مقدّس أم شيء لمسه متديّن أو حكيم أو عاش فيه. فدخلنا البيت فوجدنا صحبه

تلميذ «غوروناثان» أيضًا «Kumara Pillai»، فأخبرنا ما حدث له في ذلك الصباح. وكان التلميذ في هذه المدّة يعيش في بيت آخر داخل السور، المدينة القديمة داخل القلعة وكانت غرفة أمّه منذ ثلاث سنوات ثمَّ ابنه منذ بضعة أشهر، كان يلازم بيته.

وأخبرنا أنَّ قسمًا من البيت انهار، وأنَّ «غوروناثان» عاش بضعة أيّام في الغرفة العليا من البناء حيث صعدنا، وفي غيبة عائلته في «تريڤندروم».

وأخبرنا أيضًا عن «الروح» التي كانت تقطن البيت الذي استأجره «غوروناثان» بإيجار رخيص جدًّا لأنَّ ما من أحد يتجرّأ على سكناه.

وقد ظهرت تلك الروح لـ«غوروناثان». وبعد أسابيع قليلة من رؤيته لـ«كوروسوامي يوغاناندا»، قامت تلك الروح التي تسكن المنزل بطرق الباب. كان «غوروناثان» يقوم آنذاك بصلاة التقوى سادهانا إلى الإله «كريشنا». وقد اعتادت الروح أن تطرق الباب، ولكن هذه المرّة ـ حدث ذلك قرابة الساعة الثامنة أو التاسعة مساء ـ أراد «غوروناثان» معرفة من يطرق الباب. وعندما فتح الباب، قامت قوّة ما بالإمساك بـ«غوروناثان» من يده اليسرى وإلى ذلك، قفز إلى الأمام وأمسك الروح الشرّيرة من العنق وخنقها. واستطاع «غوروناثان» أن يسمع بوضوح العويل الأخير (صراخ) الروح. إنّه الإله «كريشنا» عندما اعتاد «غوروناثان» رؤيته في صلاة التقوى السادهانا. ولقيت تلك الروح حتفها.

وكان قد حضر رجل آخر من «بادمانابهابورام» يعلم أيضًا قصّة البيت وهو ليس بتلميذ.

وفي «تريڤندروم» وفي البيت وفي الغرفة التي يجلس فيها وينام، كنا نشهد هذه الحضرة المنيرة العجيبة وهذا التجلّي الحلو اللطيف لعين القلب.

And this ghost appeared to Gurunathan. It was few weeks after seeing his Guruswami Yogananda that the spirit which use to haunt the house knocked at the door. Gurunathan at that time was doing his devotionnal sadhana to lord Krishna. Usually the spirit used to knock at the door. But this time - it was about 8 or 9 o'clock at night - Gurunathan wanted to know who is knocking at the door. When He opened the door, some force held Gurunathan back, with the left hand, and that being jumped in the front, caught the evil spirit by the neck and strangled it. Gurunathan could clearly hear the lost wail (cry) of the spirit. It was lord krishna whom Gurunathan used to see in his sadhana devotion. It was the end of the spirit.

ـ مسار التقوى للتلاميذ الهندوس

يتوصّل التلاميذ الهندوس إلى معرفة الحقيقة عبر مسار التقوى، للتحضير للأرضية اللازمة، وفتح مسار القلب. وكان في بعض الأحيان يضع كلّ تلميذ في زاوية حيث يجلس للتأمّل والتقوى في منزله. وكان يخاطب الضيوف بنفسه. وفي حال شرد أحدهما عن التركيز، كان "غوروناثان" يستشعر ذلك على الفور ويتوجّه إلى التلميذ ويصحّح مساره على الفور.

وبعد فترة طويلة من تلك السلسلة من صلاة السادهانا، يتمّ انتقاء مجموعة من التلاميذ ٥ أو ٦ أشخاص في كلّ مرّة تقريبًا لإعطائهم التاتواباديشي.

وفي السنوات الخمسة عشر الأخيرة من حياته الأرضية، كان يقوم على الدوام بإعطاء التاتواباديشي والمحاضرات (المسار المباشر).

(حسب بلاكريشنا)

بعض الأرزّ الخام وأوراق التولسي Tulsi والقليل من الذهب تمَّ إرسالهم من قبل "غوروناثان" ووضعهم في أساس منزل "بلاكريشنا" الجديد ("أناندا مانديرِ")، وكان "غوروناثان" حاضرًا في الافتتاح.

(بلاكريشنا)

المنجّمون: قال المنجّمون إنَّ "أناندا ماندير" سوف يكون غير مسكون لفترة من الزمن على أربع مرّات. بقرتان قام "بلاكريشنا" بشراءها توفّيتا بالفعل بعد فترة من الزمن.

(بلاكريشنا وابنه)

- Devotional Path for Indian disciples

Indian disciples were taken to the truth through the devotional path, to prepare the ground, to arise the heart. Sometime He used to assign to every disciple a corner where He sit for meditation and devotion in His house. He, Himself was talking with the guests. If anybody goes astray from the concentration, it was immediately known by the Gurunathan and He went to the disciple and connect Him at once.

And it was long after this series of sadhana - that a group of disciples were selected - 5 to 6 people at each time or more or less - to be given tatwapadesha.

The last fifteen years of His tenestial presence He has given always tatwapadesha and discourses. (Direct path)

(selon Balakrishna)

Some raw rice, tulsi leaves and little bit of gold were sent by Gurunathan and placed in the foundation of Balakrishna's new house (Ananda Mandir), and Gurunathan was present on the opening astrologers.

(Balakrishna)

Astologers have said that Anandamandir will be unospicious over a period of time for quadrupede. Two cows bought by Balakrishna affectively died after some time.

(Balakrishna and his son)

في الليلة الثالثة أو الرابعة التي كنت فيها في "تريڤندروم" وكنت نائمًا في المقرّ الخاصّ بضيوف الدولة Residence، استيقظت حوالي الساعة اثني عشر ونصف ليلاً. فإذا بصوت جميل جدًّا ينطلق في الزقزقة في الناحية الشمالية الشرقية بالنسبة لرأسي وفي مكان ما من سقف الغرفة. وكان في الصوت روعة وحنان عجيب كأنّه يزفّ بشرى خلاصي ممّا علق بي في الآونة الأخيرة من دنس أو تعلّق جسدي. فلم أتمالك من الانخطاف فترة صغيرة وبرهة عن الجسد الذي غاب عني وغاب معه الفكر في ورود وتغلّب أنوار أمواج البرانا المتدفّقة فيّ. ثمَّ خرجت إلى الردهة الصغيرة أمام الغرفة. فسمعت الصوت ذاته في مكان ما إلى الجهة الشمالية القريبة مني في سقف الردهة. الله ما أجمل الأنغام التي وضعت في فم الكائنات الحيّة. إنّها الموسيقى التي لا تنسى ولا يبلغ إليها فنّ.



زيارة "تامبان Tampan" ★

ينبغي علينا أن ننفصل عن إدراكنا الحسّي، وفكرنا، وأحاسيسنا وأن نكون شهود لإدراكنا الحسّي. فلا يجوز أن نكون شهود للأشياء كأشياء.

في زيارة إلى "تامبان"، سألته:

كمالـ نحن شهود على إدراكنا الحسّي وليس على الأشياء كأشياء.

تامبانـ نعم. ولكنّ الأشياء لا تمثّل إلاّ الوعي. هناك وعي وشكل. فالوعي الفاعل يشهد على الشكل. ولكنّ الشكل بحدّ ذاته هو الوعي، وهو شكل من الوعي.

كمالـ كالموج والبحر.

تامبانـ نعم، الموج الذي هو شكل هو ماء، والبحر هو ماء. هناك ماء فقط. على غرار الهيئة والصخر. كلّه صخر. والوعي هو وحده القائم.

وفي مستوى أدنى، نعم، أقرّ بذلك. لست الجسد. ولكن في مستوى أعلى، كما هو في الواقع، فإنَّ هذا الجسد، هذا العالم هو الوعي.

What we ought to be is to be disengaged from our sense-perceptions, thoughts and feelings, to be the witness upon our sense-perceptions. It is not possible to be the witness of objects as objects.

In a visit to Tampan I asked him:

★ الخميس، ١٤ كانون الثاني ١٩٦٥.

Kamal: We are the witness of our sense-perceptions not of objects as objects.

Tampan: Yes. But objects are nothing but consciousness. There is consciousness and form. The functionning consciousness is witnessing the form. But form itself is consciousness, is form of consciousness.

Kamal: Like wave and the sea.

Tampan: Yes, wave which is form is water, sea is water. There is only water. Like figure and rock. All is rock. Consciousness is alone existing.

At a lower level, yes I concede I am not the body. But at a higher level, as it is really, this body, this world is consciousness.



رحلة إلى "ملاكارا" ★

استقلّينا حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر السيّارة إلى "ملاكارا" برفقة "بلاكريشنا" و"بانوما" زوجته. وكانت الرحلة جميلة جدًّا عبر حقول الأرز وغابات شجر جوز الهند والبحيرات الصغيرة والجداول والتلال المتوّجة بصخور حجر الغرانيت السوداء والبيضاء. وكانت طريق العربات تتعرّج وتتلوّى على التلال والوديان كالحيّة.

وعندما انفصلنا بعد "شنغانور" على الطريق العامّ الكبير المؤدّي الى "كوشين Cochin" لنتّخذ الطريق الفرعي المؤدّي إلى "ملاكارا"، أخذ جوّ القداسة وشعور البركة يلعب بأحاسيسنا المرهفة ويبرّد بلطافته العجيبة خلايا دماغنا.

ثمَّ ولجنا الطريق الصغيرة التي تؤدّي إلى البيت. ولمّا وصلنا، كان شعورنا العميق بأنّه يستقبلنا كالمضيف المحبّ وكما يستقبل الصديق صديقه.

كان انطباعي هذه المرّة أنّه استقبلنا بهذه الحفاوة اللامتناهية التي يتميّز بها أو كمضيف يستقبل أصدقائه. اتّسمت صلاة السامادهي Samadhi بهذا التنور وهذا التعبير لحضور فذّ ومتألّق. وتدفّقت النعومة والمحبّة من الألم الداكن والقبّة الفيدية، بحيث يقوم على ما يبدو بالترحيب بنا. كان مسروراً جدًّا بلقاءنا: "زورونا مجدّداً لنستمتع برفقتكم"، كما

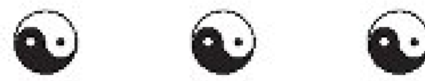
★ الجمعة، ١٥ كانون الثاني ١٩٦٥.

ألمح في السابق لـ"مي" ولي. تبدو ذكرى "مي" حاضرة جليّة، وهو أيضًا. لم يعد ذلك التردّد حاضرًا، أو ذلك الحضور الآخر.

وهكذا دواليك، "سامي" و"جوزيف" وآخرون يخطرون ببالي أمام ذلك الحضور الفذّ الذي لا مثيل له.

Mon impression était cette fois qu'il nous recevait avec cette bienveillance sans limites qui le caractérisait ou comme un hôte reçoit ses amis, le samadhi avait rayonnement et cette expression d'une présence bienveillante et ineffable. La douceur et l'Amour ruisselait de la Pierre Noire et du Dôme védique, à tel point qu'il semblait nous dire la Bienvenue. Il était tellement content de nous voir: "Come again just to enjoy", comme il nous l'avait dit autrefois à May et à moi. Le souvenir de May apparaissait comme une présence, lui aussi. L'autre hantise n'était plus, ou l'autre présence.

Tour à tour Sami, Joseph et d'autres me revenaient à la mémoire devant la présence bienveillante et indicible.



«لديك مهمّة عليك تأديتها في العالم. أنت ربّ البيت وعليك أن تبقى ربّ البيت. أعهد بعائلتك لك» ★

«برامادااناندا»، وهو تلميذ «سانياسين» مشارك لـ«غوروناثان»، تمَّ إرساله من قِبَل «كوروسوامي» من «كلكوتا» إلى «تريڤندروم» لتعزية «غوروناثان» الذي علم في رؤية بأنَّ «يوغاناندا» سوف يغادر جسده الفاني في غضون أسبوع. الأمر الذي دفع «غوروناثان» إلى أخذ إجازة لمدّة ثلاثة أشهر بغية الانضمام إلى معلّمه الحكيم والعيش معه. كان على وشك أن يبلغ والدته ويستأذن منها. وعندئذ، تراءى له «يوغاناندا سوامي» قائلاً: «لا تأتي، لن تتمكّن من رؤيتي»، فأجابه: «سوف أصل إلى مرحلة التأمّل المعروفة بـ«مهاسمادهي» في غضون أسبوع. ولذلك، اضطرّ «غوروناثان» أن يلغي سفره، وتوفّي «كوروسوامي» عن عمر يناهز السبعة والثلاثين عامًا. وقد فسّر تلاميذ «غوروناثان» حدوث ذلك من جرّاء دخول «كوروسوامي» مرحلة التأمّل «مهاسمادهي». أمّا التفسير الآخر فهو: عندما يصل التلميذ إلى مرحلة المعلّم الحكيم Guru، فإنّه ينبغي على ذلك المعلّم الحكيم Guru أن يتلاشى من الوجود. (في مسلك السانياسين وليس في حالة المعلّم الحكيم ربّ البيت).

قدم «برامادااناندا» وسجد أمام «غوروناثان»، فقال له «كوروسوامي»: «تراه كما ترى المعلّم». أراد «غوروناثان» أن يسجد أمام «برامادااناندا»، ولكن التلميذ المشارك أوقفه: «لا ترتكب هذه الخطيئة، لقد قمت بذلك بموجب أمر» عندما باشر «غوروناثان» بالسجود.

★ السبت، ١٦ كانون الثاني ١٩٦٥.

وكذلك الأمر، أمر "براماداناندا" بالذهاب إلى "سريلانكا" و"السويد" لمساعدة "اانانداشاري" في عمله هناك. وبعد رحيله إلى "السويد"، مكث عدّة سنوات هناك وهو يساعد "اانانداشاري" وتوفّي هناك.

عندما حصل ذلك، انتاب "غوروناثان" شعور غريب. أغلق عينيه وتمدّد على سريره. وقد حدث ذلك في الليل قرابة الساعة الثامنة لدى تأديتهم صلاة Puja له. وكان يتمّ ذلك دومًا عندما كان يزاول عمله كمفتّش مساعد في الشرطة آنذاك. ولدى عودته من تلك الدولة، أفاد عن كلّ ما جرى في "السويد" وأنَّ "بريماناندا" وافته المنيّة وكلّ تفاصيل إحراق جثّة المتوفّي وكيف أنَّ "اانانداشاري" نقل بنفسه الجثّة إلى المحرقة. قام "غوروناثان" بوصف "اانانداشاري" على أنّه رجل طويل القامة وقويّ البنية.

تراءى "بريماناندا" لـ "غوروناثان" قائلاً: "يقول الناس إنّني رحلت... إنّني لم أرحل"، وقد قيلت تلك العبارة بنبرة قوية كما لو كان غاضبًا.

(بسرد الإبن البكر)

"You have got a mission in the world. You are a householder and you have to remain as householder"

Premananda, a sannayasin co-disciple of Gurunathan was sent by Guruswami from Calcutta to Trivandrum to console Gurunathan who in a vision knew that yogananda will leave his mortal coil in a week. That was: Gurunathan took a leave for three months in order to join his guru and live with him. He was about to inform mother and take leave of Her. Then He had the vision of Yogananda Swami: "Don't come, you will be not able to see me". And he said to Him that "I am going

to center into Mahasamadhi within a week. I entrust your family to you ". So Gurunathan has to suppress his travel. Guruswami died at 37 years. This was interpreted by co-disciples of Gurunathan that He has caused the entering of Guruswami in Mahasamadhi. Another interpretation: When the disciple reaches the stage of the guru, the guru has to disappear. (In the Sannyasa order not in the case of the house holder Sage).

Premananda came and prostrated before Gurunathan, Guruswami having said to him: " To see Him as you see Me ". Gurunathan wanted to prostrate before Premananda, but the co-disciple stopped Him: " Don't commit that sin, I have done it by order ", as Gurunathan become to bow.

Premananda has also order to go to Ceylon and to Sweden to help Anandachari in his work there. When he went to Sweden live for some years there helping Anandachari and died there.

When this occured, Gurunathan entered in a particular mood. He closed eyes and fell back on his bed. It was in the night at about eight o'clock when they were doing puja to Him. It was at Alwaye when he was assistant superintendant of the police there. When he come back from this state, He narated all what happens in Sweden: that Premananda left and all the details of the cremation and how Anandachari took by himself the body to the cremation. Anandachari was described by G. as beeing a tall and sturdy man.

Premananda had a vision of Gurunathan: "People say that I have gone. I have not gone". It was said with such a strength that it looked as if He was angry.

(related by Elder Son)

«تتمظهر الأمور وفقًا لإرادتي»*

(من أقوال «غوروناثان» في الأيّام الأخيرة)

«كلّ ما تمَّ الإدلاء به قد تمَّ الإدلاء به، أليس كذلك؟»، قال ذلك «غوروناثان» مشيراً بإصبعه إلى الإبن البكر، قبل ساعة من آخر سبات في ١٣ أيّار.

في ١١ أيّار، اتّصل بالإبن البكر بعد الظهر وطلب منه السجود. (كان لديه تصوّر يبرّر قيامه بذلك، إذ يقوم بذلك للتعلّم وهو غير مستقرّ). وبادر الإبن البكر بالسجود أمام قدمَي «غوروناثان»، ممّا دفع «غوروناثان» إلى النهوض من فراشه ليبارك الإبن البكر. وعندئذٍ، أدرك الإبن البكر ماذا يطلب «غوروناثان» منه: يطلب منه لمس قدميه. فباركه ثلاث مرّات. «لم تكن مباركة عادية. لقد شعرت أنَّ كلّ جزء من جسدي يرتعش، كذبذبات التيّار الكهربائي. لم أعد أستطيع الوقوف».

«والآن أريد القليل من مخيض اللبن». وشرب قسمًا منه. فسأله الرجل الذي أحضره إليه: «ماذا أفعل بالباقي؟» وعندها، طلب منه أن يعطيه إلى الإبن البكر، وتمَّ وضعه في يده. وبالتالي، وفيما يتعلّق بما تبقّى منه، طلب إعطائه إلى الأشخاص المتواجدين في الغرفة الموجودة في الطابق الأعلى.

انتقلت إلى غرفة المكتب وجلست على الأرضية مسنداً ظهري على الحائط.

---

* الأحد، ١٧ كانون الثاني ١٩٦٥.

ولمّا عدت مجدّدًا إلى صوابي، رأيت العديد من الأشخاص في المنزل لم ألاحظهم من قبل.

وفي تلك الوضعية، سمع الإبن البكر "غوروناثان" وهو يقول: "إنّني الآن وبشكل تامّ في حالة نيرفي (في لغة الملايالام) (من يستمتع نيرفيثي هو نيرفيثا). (ما يتوجّب عمله تمَّ إنجازه بالكامل)

وقال بعد المباركة: "اعتباراً من يوم غد الساعة ٧:٠٠ ص.، سوف أتحسّن. وفي غضون ثلاثة أيّام (هل هذا ضروري؟) سوف أتعافى كليًّا (على ما يرام)".

وفي المسائية الثانية عشر، ما بين الساعة السادسة والثامنة مساء، كان جالسًا على أريكته حاملاً عصا بيده. لقد طلب عصا وأحضر له "نارايانا آير" عصا سميكة. لا أحد يعلم ما هي الحاجة لتلك العصا. ومن ثمَّ، استدعى بعض التلاميذ، الواحد تلو الآخر ـ ولم يتمّ استدعائهم كلّهم ـ وطلب منهم أن يظهروا يديهم، وإذ يوجّه لكمات قوية لهم. العبارة لا توصف، بقدر ما هي تعبير عن محبّة و"بعض المزاج الطفولي".

"نارايانا آير"، "تعالَ يا طويل القامة"، تامبان، انانداواثيا، بانوما... إلخ، تمَّ استدعائهم.

سأل الشاعر "نارايانا كايمال": "هل أنت رجل بسيط؟"، فأجابه: نعم. وعندئذ قال "غوروناثان": "ههههه، هل أنت بريء؟". وفي مزاج من الضحك، كان يوجّه له لكمات.

رجل من كيلون: "تعالَ أيّها اللصّ" (إنّه تاجر).

ومن ثمَّ، الإبن البكر: "أين هو؟". وأتى الإبن البكر وطُلب منه أيضًا

أن يمدّ يده ويبرزها. فرفع العصا وهو يحرّكها ببطء شديد تجاه اليد، ووضعها على كفّه وهو يتلو البرانافام. وقام بذلك ثلاث مرّات. وباشر الإبن البكر بالسجود، وقال: «هذا ما يتعيّن القيام به، وهذا هو الجواب الصحيح». وبعد ذلك، قام الجميع بالسجود.

«يمسك «غوروناثان» قمر الحبّ في يد وشمس المعرفة في اليد الأخرى، ويلعب بهما (امان اتام) كالكرات».

" Things will take shape according to My will "

(stated by Gurunathan the last few days)

"Whatever is said is said, is it not so?" Gurunathan said pointing his finger to Elder Son, just an hour before the last sleep on 13th May.

On the 11th of May, He called Elder Son in the evening and ask Him to prostrate. The Elder Son prostrated far from Gurunathan feet. He had the idea why He is doing so. Is He doing to leave and He was unquiet? So Gurunathan had to rise from His bed to bless the Elder Son. Then, Elder Son understood what Gurunathan wanted fom him: asking him to touch his feet. He blessed him three times. " It was not a normal blessing. I felt that every part of the body was vibrating, like an electric current, I could no more stand ".

"Now I want some buttermilk". He drank a portion. The man who brought it ask Him: "What shall I do for the rest?" Then, He was asked to give it to Elder Son. It was put in his hand. Then for the remmant, He asked that it was given to those present in the upstair room.

I went to the office room and sit on the floor, appuyant my luck on the wall. When I came again to my sense I saw many persons in the house whom I have not noticed before.

In that posture, Elder Son heard Gurunathan saying: “Now I am completely Nirvitha (in malayalam)” (one who enjoys nervethi is nirvitha (adjectif)”. What has to be done was completely done).

He said after the second blessing: “From tomorrow 7 a,m onward I will improve. In three day time (is it needed?) I shall be complete suku (alright).

On the 12th evening, about 6 to 8 o’clock, He was sitting on His couch with a stick in His hand. He asked for a stick. Narayana Iyer brought a gross stick. Nobody knows for what the stick was needed. Then He called some disciples one after the other - not all of them were called - and asked them to show their hand, and gave them hard blows. The expression was of unexpressible, of such loving and “ a little mood of a child ”. Narayana Iyer “ come on that tall man ”. Tampan, Anandawathia, Panoma etc. were called.

He asked the poet Narayana Kaimal: “Are you a simple man?” He replied yes. Then Gurunathan: “Ha ha, are you innocent? And laughing He gave him blows.

A man of Quilon: “ Come on thief ” (he is a merchant).

Then He called Elder Son: “Where is he?” Elder Son came and was asked also to show his hand. He lifted the stick and move it very slowly towards the hand, placed it on his palm reciting Pranavam (Om). This He did three times. Then Elder Son prostrated. He said: “ That is what is needed to be done ”. That is the right response. After that everybody prostrated.

Gurunathan has the moon of love in one hand and the sun of knowledge in the other, and he is playing with them (Aman Atam) like balls.

غوروناثان والتلاميذ ★

في نيسان ١٩٥٩ وقبل شهر من مغادرته، أرسل «غوروناثان» بعض المال إلى الإبن البكر وأوصاه القيام بإصلاحات في منزل «ملاكارا» (كان ينبغي تصليح القرميد واستبداله خصّيصًا).

وفي السنة الأخيرة، علم بطلب قائم بين بعض التلاميذ للسماح لـ«بريماناندا» (جون ليڤي) بالاعتناء بالتلاميذ الأوروبيين والإبن البكر للتلاميذ الهندوس. لذلك، ضحك «غوروناثان» من هذه المسألة وقال بعبارة ساخرة: «إنّها مشروع شراكة ثنائي» وأردف قائلاً: «يديك تدغدغاني. «تومي»، سوف أدغدغك».

«بريماناندا» (جون ليڤي) سأله ذات مرّة حول تعيين خلف. فأجاب: «لمن؟ ولأيّ هدف؟»

صادفت ذات مرّة أنّه شرح ذلك في حديث منزلي: «إذا كان أحد ما قادراً على تولّي مسؤوليّتي، فلا حاجة للتعيين. سوف يقوم بذلك. وفي حال كان غير فاعل، فلا منفعة من تعيين هكذا شخص. لذا، في الحالتين، لا حاجة لتعيينه.» (مقاربة لأقواله)

في العام ١٩٥٣، وقبل بضعة أيّام من وفاة الوالدة، علمت الوالدة أنّها ستوافيها المنيّة. وبالطبع، «غوروناثان» علم بذلك. وقال لها: «إنّني أفكّر أيضًا فور وفاتك بأن أترك هذا الجسد الفاني». فأجابته: «الأولاد والتلاميذ ليسوا كباراً في السنّ بما فيه الكفاية ليعتنوا بأنفسهم على الصعيد

★ ١٩ كانون الثاني ١٩٦٥.

الروحي والنفسي. وبالتالي، سوف تكون صدمة كبيرة لهم إذا انتقلنا سويًّا إلى العالم الآخر». بقي صامتًا لبضع دقائق يفكّر مليًّا في هذا الأمر، وثمَّ قال: «حسنًا، سوف أحتفظ بهذا الجسد لستّ سنوات إضافية، ولكن من فضلك، لا تطلبي مني ذلك مجدّدًا».

كان «بلاكريشنا» وزوجته «بانوما» التي كانت تهتمّ بالوالدة حاضرين.

ـ تابوڤانا سوامي

«شينماياسوامي سوامي» هو تلميذ «تابوڤانا سوامي»، معلّم حكيم كبير يعيش في جبال الهملايا، ويتعايش في عصرنا الحاضر مع «غوروناثان». التمس «تابوڤانا سوامي» إذنًا من شينمايا ليقابله «غوروناثان»: «في حال ذهبت إلى «تريڤندروم»، لا تفوّت فرصة لقاءه». ويبدو جليًّا من تجربته هذه أنَّ كلّ منهما يختبر الوحدة إلى حدّ كبير، وفي المجال الروحي بالطبع. عندما أتى «شينمايا سوامي» إلى «تريڤندروم»، التقى بـ«غوروناثان» وكان الإبن البكر حاضراً. كان يكنّ المحبّة من قبل لـ«غوروناثان»، ويطأ الأرض بقدميه، ويضع يديه على جبينه، ولكن دون السجود كونه تلميذ سانياسين كما هو موصوف في رسومات قديمة. لقد شرح «شينمايا» لـ«غوروناثان» لماذا يقوم بكلّ تلك الأشياء (التجوال، القيام بالسجود Pujas، والتلاوة من كتاب بهاغڤاد غيتا... إلخ) للمنفعة العامّة. إنَّ المنحى الروحي الوحيد للحقيقة الذي تجلّى بوضوح له من قبل «غوروناثان» هو: بين ذكرين، وبين خاطرتين، نحن في طبيعتنا الذاتية، في الحقيقة بحدّ ذاتها.



التلميذ من منطقة «ناجيركويل»، مسقط رأسه، وهي ايرانييل بالقرب من «كيب كومورين». كان أستاذ مدرسة، واعتاد المجيء

والاستماع إلى "غوروناثان" عندما كان هذا الأخير آنذاك في طور الساداكا. وفي أحد الأيّام، قدم فجأة للقاء "غوروناثان" وسجد أمامه وطلب بعض الإرشادات الروحية. وأجاب "غوروناثان" أنّه حاليًّا في طور الساداكا ولا يُسمح له بإرشاد الآخرين. غير أنَّ الرجل لم يغادر، ممّا أثار حفيظة "غوروناثان" وقال في نهاية المطاف: "حسنًا، باستطاعتك تلاوة كريشناياناما أو مادهافايـاناما كما تريد". فاختار التلاوة الأولى (كريشناياناما) كمناجاة روحية Upadesh والعودة إلى المنزل.

وفي صباح اليوم التالي، أتى مجدّداً لمقابلة "غوروناثان" وطلب منه إعطائه رداء السانياسين الذي اشتراه. فأجاب "غوروناثان" أنّه هو نفسه ربّ المنزل وبالتالي، لا يستطيع إعطاء رداء السانياسين إلى أيّ شخص كان. ومن ثمَّ، طلب من "غوروناثان" بأن يسمح له بأخذ رداء المغزة الصفراء بعد الحصول عليه مطهّراً إثر وضعه أمام صورة "غوروناثان". وأجاب "غوروناثان" مجدّداً: "افعل ما تشاء".

عاد المعلّم إلى دياره راضيًا، واستقال من عمله كأستاذ مدرسة، وارتدى لباس المغزة الصفراء المطهّر أمام صورة "غوروناثان"، وتنازل عن منزله وعائلته وتوجّه إلى جبال الهملايا. وريثما كان جالسًا هناك في وضعية ملائمة، باشر بأداء صلاة السادهانا الصارمة عبر المنترا ـ اوباديش الأولى لوحده. وفي فترة وجيزة، تراءى له "شري اتمانان‍دا" الذي بادر عبر رؤى درشان متتالية على الصعيد الروحي بإعطائه تعليمات في كلّ ما هو ضروري، وفيما يتعلّق بتطوّره في اليوغا والجنانا.

وبعد انقضاء عدّة سنوات، أصبح أستاذ المدرسة معلّم جنانين معتمد، محترم ومبجلّ من قبل السانياسين والأتباع في العالم أجمع.

ومن بين الأتباع السانياسين الثلاثة الذين كانوا يعتنون به خلال سنوات عديدة، طلب أحدهم منه في أحد الأيام أن يعطيه بعض الإرشادات الروحية. وقال إنَّ معلّمه الحكيم ما زال حيًّا في "تريفندروم" ولا يتمتعّ بأيّة سلطة لإرشاد التلاميذ.

وبالتالي، طلب معلّم ايرانييل من نصيره الذهاب إلى "تريفندروم" وتلقّي تعليمات من "غوروناثان"، وقد أعطاه كلّ التفاصيل لكي يجد "غوروناثان".

لقد قدم ذلك الولي من جبال الهملايا في طريق طويلة إلى "بادمانابهابورام" وتوجّه إلى مكتب "غوروناثان" - غرفة انتظاره في المحكمة - حيث أخذ قسطًا من الراحة بانتظار استدعاء قضيّة ما. وقد ظنّ "غوروناثان" أنّه أحد الشهود في القضيّة وطلب التوجّه إلى المحكمة. غير أنَّ الرجل أفاد بأن ليست لديه قضيّة وهو قادم من جبال الهملايا من كذا وكذا، وقد طلب بعض الإرشادات الروحية. عندها، أجاب "غوروناثان" أنّه منذ تقبّله الفكري بأنَّ يكون "السانياسين" معلّمه الحكيم وبما أنَّ ذلك السانياسين يتمتّع بالمؤهّلات اللازمة لإرشاده: "بمقدورك الرجوع إليه وتلقّي إرشادك". ومن ثمَّ، طلب الرجل كتاب تعريف خطّي، فضحك "غوروناثان" وقال: "هل احتجتُ لأي كتاب تعريف منك الآن؟ وكذلك الأمر، كان على علم بذلك حتّى الآن. لذا، عليك وبكلّ بساطة التوجّه إليه وتقول بأنّني أرسلتك". وعاد الولي أدراجه إلى جبال الهملايا وتلقّى على الفور الإرشاد الروحي. وأردف المعلّم الحكيم "سانياسين": "يجب المباشرة بالسادهانا فقط بعد العودة إلى "بادمانابهابورام" وتلقّي بركة "غوروناثان". ونفّذ حرفيًّا ما طلب منه وعاد مجدّدًا إلى جبال الهملايا لممارسة السادهانا بتوجيه من المعلّم الحكيم.

في فترة الظهيرة وفي نزهة على رمال ضفاف النهر، كنت أتحدّث مع "بلاكريشنا" مازحًا: "معالي المعلّم بلاكريشنا"، قلت.

وعندها، ردّ "بلاكريشنا" بشكل حاسم: "اعتاد "غوروناثان" القول: تخلّص من كبريائك، وسوف تكون حرًّا". وقال ذلك عن أي مؤهّلات، أردف قائلاً.

ـ مهاسمادهي المعلّم الحكيم، "أستاذ مدرسة ايرانييل"

عندما حان الوقت ليفارق جسده الفاني في العام ١٩٤٨، ظهر المعلّم الحكيم التلميذ أمام المعلّم "شري اتماناندا" في "تريڤندروم" وفي جسده الروحي وطلب إذنه للمغادرة. وقد منح له ذلك الإذن وعلى الفور، تلاشى ذلك الجسد الروحي واندمج مع "غوروناثان".

وبعد الخروج من تلك الحالة التأمّلية، أفاد "غوروناثان" بذلك إلى الأمّ قائلاً: "إنَّ "ايرانييل نارايانا بيلاي" قد دخل في طور المهاسمادهي". وفي غضون أسبوع، تلقّى "غوروناثان" رسالة من منطقة الهملايا تسرد له حدوث الواقعة من تلاميذ المعلّم الحكيم السانياسين هناك.

لقد قام على الأرجح بإرشاد الوليين الآخرين على التوالي من قبل المعلّم الحكيم، لدى تلقّيه الإذن من "غوروناثان" ليصبح معلّمًا ومرشداً روحيًا.

In April 1959 one month before He left, Gurunathan sent some money with Elder Son and intimated him to repair the house of Malakkara (tiles had to be repaired and replaced especially).

The last year, He heard that a motion was going between some disciples to let Premananda (John Levy) look after European

disciples and Elder Son of Indian disciples. So Gurunathan laughed about it and said with such a humerous expression: "It is a mutual admiration society" and He added: "It sounds like tickle me, Tommy, I'll tickle thee".

Premananda (John Levy) asked him once to nominate a successor. He replied: "Whom? and for what?

Incidently, He explained this some time there after in domestic talk: "If one is able to take upon my responsibilty, there is no need of nomination. He will do it. If he is not efficient, there is no benefit in nominating such a one. So in either cases it is not needed to nominate him". (à peu près ses paroles).

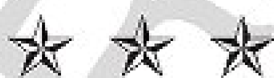
In 1953, just a few days before mother passes away, mother knew that she is going to pass away - of course Gurunathan knew it. Gurunathan said to mother that "immediately after you go I am thinking also to leave this mortal coil". Then she said that the children and the disciples are not old enough to look after themselves spiritually and phenomenally. So it will be a great blow if both of us leave them together". He kept silent for some minutes thinking deeply over it. Then He said: "Alright I will keep this body for six years more, but, mind you, don't repeat the quest again".

Balakrishna, his wife Panoma, a lady who was attending upon mother and few others were present.

- Tapovana Swami

Chinmayaswami Swami is the disciple of Tapovana Swami, a great Sage living in the Himalaya, and coexistent, contemporary with Gurunathan. Tapovana Swami intimates to Chinmaya to see Gurunathan: "If you go to Trivandrum, don't

fail to see Him ". From his experience, he inferred that they were very close each to other - evidently in the subtle - When Chinmaya Swami came to Trivandrum, he met Gurunathan and the Eldest Son was present. He bowed before Gurunathan, touching the earth before his feet, and putting his hands on his front, but not prostrating beeing himself a Sannyasin as prescribed by old Shastas. Ch. was explaining to Gurunathan why he is doing all those things (touring, making pujas, lecture of the gilic etc) for the benefit of public. The only spiritual thing or aspect of the truth which was made clear to him by Gurunathan was: Between two mentations, between two thoughts we are in our own nature, in the reality itself.



The disciple from Nagercoil area - his native place was Eraniel near Cape Comorin. He was a school master. He used to call on and listen to Gurunathan, when Gurunathan was still a sadhaka. One day he suddenly came to Gurunathan, prostrated before Him and requested for some spiritual instruction. G. replied that He was himself a sadhaka and that He was not authorised to instruct others. But the man did not go. Gurunathan got annoyed and said at last: " Well, you may chant Krishnayanama, or Madhavayanama as you like ". He took the first utterance (Krishnayanama) as upadesh and return home.

Next morning he came again to Gurunathan and asked Him to give him the Sannyasin robe which he brought. But Gurunathan replied that He was himself a householder and so could not give the Sannyasin robe to anybody. Then he requested Gurunathan to allow him to take the ochre robe after

getting it sanctified by placing it before Gurunathan's photograph. Again Gurunathan said: "You may do as you like".

He the toucher returned home satisfied, resigned his job of school mastership, put on the ochre robe sanctified before Gurunathan's photogragh, renounced his house and family and went straight to the Himalayas. There, sitting in a proper, suitable place he started his severe sadhana guided by the first mantra-upadash alone. Before long, he got the vision of Shri Atmananda who through successive darshans in the subtle instructed him all that was needed, in his progress in yoga and jnana.

After a few years, the school master of Eraniel became an established jnanin, revered and worshipped by the Sannyasins and devotees all around.

Three devotees who were looking after Him for some years, one of them requested Him one day to give him some spiritual instruction. He said that his guru is still living in Trivandrum and that he had no authority to instruct a disciple, therefore, ex-master of Eraniel asked the devotee to go to Trivandrum and get instructions from Gurunathan, and gave him all details to find out Gurunathan.

This devotee came all the way from the Himalayas to Padmanabhapuram and went to the office of Gurunathan - his waiting room in the court - where He was resting waiting for some case to be be called. Gurunathan took him for some witnessing in the case and asked him to go to the court. But the man said he had no case and that he was coming from the Himalayas from so and so, and requested for some spiritual instructions. Then Gurunathan replied that since he had first mentally accepted the "Sannyasin" to be his guru and since this Sannyasin was perfectly qualified to instruct him: "You

may well go back to him and receive his instruction ". Then the man asked for a letter of credentials. Then Gurunathan laughed and said: " Did I need any credential from you now. Similarly he has known this even now. So simply go to him and say I have sent you ". The devotee went back to the Himalayas and immediately spiritual instruction was given to him. But the " Sannyasin Sage " added: " Sadhana should be started only after going back to Padmanabhapuram and receiving Gurunathan's blessing ". He did exactly likewise and returned again to the Himalayas to do sadhana under the guidance of his guru.

On the evening, on a walk on the sand of the riverbank, I was talking to Balakrishna and joking: "Your Higness Mr. Balakrishna" I said.

Then Balakrishna reported: "Gurunathan used to say: Get rid of all your nesses and you will be free". He said: this about any qualification, he added.

- Maha Smadhi of the Sage " school master of Eraniel "

When time occured for leaving his body in 1948, the disciple Sage appeared before his guru Shri Atmananda at Trivandrum in subtle body and requested for his permission to leave. This was granted and immediately, that subtle body disappeared and merged into Gurunathan.

Coming out of that state, Gurunathan reported the thing to mother saying: that " Eraniel Narayana Pillai has entered into Maha Samadhi ". In about a week Gurunathan got a letter from the Himalayas reporting to Him the incident from the disciples of the Sannyasin Sage there.

He must have instructed the two other devotees subsequently by the Sage, when he got the permission from Gurunathan to be a guru.

الشلل اليوغي أو الحساسية المفرطة *

عندما كان «بلاكريشنا» يراجع ملاحظاتي حول الشلل اليوغي المزعوم الذي تعرّض له «غوروناثان» في سياق تدريبه اليوغي، أبدى ملاحظة هامّة: «إنّها ليست ظاهرة شلل في المفهوم الوارد في العلم الحديث، بل كانت، كما أفاد «غوروناثان» بنفسه للتلاميذ، حساسية مفرطة لكلّ الحواس وللجسد بأكمله. عندما يصل التدريب اليوغي إلى الفيشودي شاكرا في سياق صعود طاقة الكونداليني عبر تركيز العقل والتأمّل كما هي الحال مع «غوروناثان»، بحيث تتجسّد تلك الحساسية المفرطة للحواس والجسد. فعلى سبيل المثال، إذا أضيء عود كبريت في الغرفة، سوف يبدو كالبرق الذي يدهش العيون المفتوحة. وبالتالي، إذا سمع بكاء طفل صغير ـ وابنه الثاني ما زال رضيعًا ـ سوف يبدو له كوقع الصاعقة. الجسم بأكمله يؤلمه ـ لا أحد يستطيع تعليمه. إنَّ هذا التكوين لفرط الحواس في الجهاز البدني والعصبي برمّته ـ الحواس والجسد ـ كان مصحوبًا باستحالة أو عدم قدرته على النوم. قضى خمسة عشر يومًا دون أن ينام وذلك قبل أن يصف له المعلّم الحكيم «شاتامبي سوامي» مستحضر أعشاب ليضعه على قدميه.

وبالتالي، فإنَّ ذلك ليس شلل في المفهوم الطبّي للمصطلح، بل إحساس مفرط نتيجة الوصول إلى مركز طاقة الرقبة.

التقوى الصارمة لازمة بالطبع في التدريب اليوغي.

أغاستيا: كان أحد مؤسّسي علم الفلك (التنجيم)، وكان يوغي كبير

---

* ٢١ كانون الثاني ١٩٦٥.

بالإضافة إلى كونه على الأرجح معلّمًا حكيمًا. أعطى "راما" بعض الإرشادات الخاصّة وتلاوة Mantra ليتمكّن من قتل "رافانا"، ملك لانكا الذي هو ملك الشياطين.

When Balakrishna was reviewing my notes on the so-called yogic paralysis which occured to Gurunathan in the course of his yogic training, he made the important remark. That it was not a paralytic phenomenon in the same concept of modern science. But it was, as Gurunathan Himself reported it to the disciples a hypersensitiveness of all senses and of the whole body. When the yogic training reaches the Vishudhi Chakra, in the course of the rising of Kundalini by mean of concentration of the mind and meditation as it was the case of Gurunathan, so it occurs that this hypersensitivity of the senses and the body becomes manifested. If, for example, a match is lighted in the room, it would appear as lightening which dazzled the sense-organ eyes. Then, if He heard the cry of a little baby - His second son was still an infant - it seemed to Him like a thunder. All the body was aching Him. Nobody could touch Him. This state of hypersensitiveness of the whole physical and nervous system - senses and body - was accompanied by an impossibility or inability for Him to sleep. He was fifteen days without sleeping a while before the herbal prescription of the Sage Chattampi Swami was applied to His foot.

So it is not a paralysis in the medical sense of the term but an acute hypersensitiveness due to reaching the level of Vishudhi Chakra (the neck).

Strict charity is evidently required in yogic training.

Agastya: was one of the founders of Astrology. He was a great yogin and must have been a Sage. He gave Rama some special instructions and mantra to enable Him to kill Ravana, the king of Lanka- king of demons.

مع «تامبان Tampan»★

من الصعب للغاية تحديد ما هو جيفان موكتا، كونه الكائن المطلق الذي ينبض بالحياة: أتما ينبض بالحياة. كيف ذلك ممكنًا علمًا أنَّ جسد المعلّم الحكيم وعقله وحواسه غير موجودين.

حتَّى الحقيقة يجوز تعريفها، ولكن ليست هي الحال مع «جيفان موكتا»، اعتاد «غوروناثان» القول.

لذلك، فيما يتعلّق بمنحى الشهود، علينا أن نحلّ محلّ الشاهد أو نعي بذلك على الفور إبّان ظهور الفكرة أو الشعور، أو قبل نشوء فكرة «أنا المفكّر».

«أنا المفكّر» هو الأنا. والأنا هي ذاكرة. ولا يستطيع الأنا أن يعيش دون ذاكرة. فالذاكرة توهم بأنَّ العقل موجود، على الرغم من عدم وجوده. العقل مجرّد أداة عمل.

أنا أمضي ـ كلاّ، الوعي يمضي: فالمضي هو الوعي. أنا أموت ـ الوعي يموت. أنا أرى ـ الوعي يرى، فالرؤية هي الوعي. أنا أسمع ـ الوعي يسمع... إلخ.

فالأمور المغايرة للحقيقة تجد ركيزتها فقط في كنف الحقيقة.

كمال: نستطيع القول في هذا المستوى بأنَّ الوعي يلعب مع الوعي. إنّه لعب.

★ ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٥.

تامبان: نعم، نستطيع أن نقول ذلك. ولكنّ اللعب هو أيضًا وعي.

القول الآخر لـ"غوروناثان": أنا أمضي = "أنا أقوم" بالمضي. أنا الشاهد فقط على هذا المضي.

أنا أمضي: أعرف ما هو المضي: "أنا" و"ما هو المضي". ما هو معنى: أنا وما هو المضي؛ أرى الطاولة: أنا والطاولة.

بعد الاستماع إلى الحقيقة من "غوروناثان"، لا نستطيع رؤية غير هذا الشيء الذي هو "غوروناثان"، لا نستطيع رؤية أي شيء آخر.

"أين هو الفرد؟ اطلعني عليه". (غوروناثان)

الرابط الكبير هو عمل الفعل. وعمليّة التمتّع تأتي عبر عمل الفعل.

كلّ الأشياء صور ليس خلفها جدار، دون خلفية.

العقل هي التسمية الشاملة للأنشطة المختلفة لهذا العضو الداخلي. "الوعي الذي يسير باتّجاه الشيء هو العقل. والعقل الذي يتّجه إلى النفس هو الساتفا الصافية (Atma Darshan)".

العقل الأعلى هو الوعي الفاعل، إذا أمكن قول ذلك.

العقل الأعلى هو التمييز الحقيقي، التمييز الحقيقي. أمّا التمييز الخاطئ فهو العقل الأدنى.

بودهي: عندما يصل العقل إلى مرتكز ما، يصبح فكراً.

الأنا Ego: النشاط الأوّل للعقل.

تامبان إلى غوروناثان: لا أستطيع أن أرى بعيني هذا العالم المسمّى الوعي. ماذا عليّ أن أفعل؟

غوروناثان: اغلق عينيك.

في أحد الأيّام، سألت «غوروناثان».

تامبان إلى غوروناثان: ما هو تعريف جيفان موكتا؟ أعتقد أنّه يدرك الوعي فقط ولا يدرك الأشياء.

غوروناثان: إذا كان هذا صحيحًا، فإنّه لا يمكن الاستعانة بمعلّم حكيم للحصول على مشورة.

نحن نرى السراب. ونعرف أنّه فقط سراب. هذا ليس ماء، إنّه سراب.

وبعد ذلك، نستمرّ في رؤية الماء ولكنّنا مقتنعون بأنّه سراب.

«لا تظنّ أنَّ كلّ الذين يدورون في فلكي لمدّة طويلة هم من عداد تلاميذي. فقط حفنة منهم هم من عداد تلاميذي».

وفي رحلة العودة إلى «نيودلهي»، اضطررت أن أمضي يومًا في «بومباي». واغتنمت الفرصة لرؤية الدكتور «كريشنا مورتي» الذي تنسب له النبوءة الشهيرة (راجع أعلاه): «حوار مع عبقري سوف يترتّب عنه».

كان الدكتور «كريشنا مورتي» في المستشفى في «بومباي» إثر تعرّضه لنوبة قلبية. لقد رأيته ممدّداً على سريره وسألته: «هل صحيح أنّك قلت ذلك وفي هكذا مناسبة؟ هل يشمل ذلك أولاد «غوروناثان»، ابنه البكر على ما أظنّ»؟

وأجاب الدكتور «كريشنا مورتي» بنعومة كبيرة:

«نعم، لقد قلت ذلك بأنَّ جيلاً من المرشدين والمعلّمين الروحيين سوف ينبثق عنه، ولكن ليس من أولاده على الإطلاق».

ـ مع «راجشوار دايال» في «ديلهي»

«كن في العالم ولكن ليس من هذا العالم».

حياة شرطي في سادهانا دائمة.

«إستمرّ في القيام بما هو صحيح».

(غوروناثان)

«غوروناثان» قال عن «مي»:

«إنّها من الراجبوت، شجاعة للغاية».

It is very difficult to say exactly what a Jivan Moukta is. Because He is the absolute who is living: Atma lives, how can it be possible. Though this body, mind, senses of the Sage does not exist.

" Even truth can be defined, but not a Jivan Moukta " Gurunathan used to say.

So far the witness aspect is concerned, we must take the witness aspect stand or be aware of it immediately after the thought or the feeling has appeared, or before the idea "I am the thinker" appears.

"I am the thinker" is the ego. Ego is memory. Ego can not live without memory. Memory gives the illusion that mind exists, though it does not exist. Mind is a mere function.

I go - No, consciousness goes; the going is consciousness, I die - consciousness dies. I see - consciousness sees, seeing is consciousness. I hear - consciousness hears etc.

It is only on truth that untruths can be superimposed.

Kamal: We can say on this level that consciousness is playing with consciousness. It is a play.

Tampan: Yes we can say so. But playing also is consciousness.

The other statement of Gurunathan: I go - "I am" going. I am the witness of that going only.

I go: I know going: "I" and "going". What is the meaning of: I and going, I see the table: I and table.

After hearing the truth from Gurunathan, we can not see

than this thing which is Gurunathan, we can not see anything else.

"Where is the individual? Show me" (Gurunathan).

The greatest bondage is the doership. Enjoyership comes through doership.

All objects are pictures without a wall behind, without a background.

Mind is the generic name of the different activities of the inner organ. "consciousness going towards object is mind. That (the mind) which turns towards the self is pure Satva". (Atma Darshan).

Higher reason is the functioning consciousness, if so to say.

Higher reason is real discrimination, true discrimination. Wrong discrimination is lower reason.

Budhi: When mind comes to a statement it is intellect.

Ego: the first activity of the mind.

Tampan to Gurunathan: With my eyes I can not see that the so-called world is consciousness. What I must do?

Gurunathan: "Shut your eyes!".

Once I asked Gurunathan.

Tampan to Gurunathan: What is the definition of a Jivan Moukta? I think that He sees consciousness alone and He does not see objects.

Gurunathan: If this is true one can not get a guru to get advise.

We see the mirage. We know that it is only mirage. This is not water, this is mirage.

After that we continue to see water but we are convinced that this is mirage.

"Don't think that all those who moved around me for a long time are my disciples. There are only a handful".

On my way back to New-Delhi, I had to spend one day in Bombay. I profited to see doctor Krishnamurty to whom the famous prophecy was attributed (see above): "a constallation of guru will spring from Him" etc.

Doctor Krishnamurty was sick in the hospital in Bombay having had a heart attack. I saw him in his bed and asked him: "Is it true that you have said so and so on such an occasion? Does it implie the children of Gurunathan, His elder son as I heard?

Doctor Krishnamurty replied very smootly:

Yes I have said this that a generation of gurus will spring from Him. But it will be never His sons.

- With Rajeshwar Dayal in Delhi

"Be in the world but not of it".

The life of a police officer is a perpetual sadhana.

"Keep on doing what is right".

(Gurunathan)

Gurunathan said about May:

"She is a rajput, very courageous".

رحلة كانون الأوّل ١٩٧١

رواية «بلاكريشنا» ★

أخبرني «بلاكريشنا» هذه الرواية الغريبة:

حصل أحد أفراد «الداكويت» على النعمة والبركة من أحد المتصوّفين الحكماء كما حصل على الإرشاد منه. وقام بتأدية صلاة «السادهانا» وفقًا للأصول وفي غضون بضع سنوات، أصبح هذا الأخير أيضًا من المتصوّفين الحكماء. كان لديه تلميذ «سانياسين» تلقّى التعليم الروحي التمهيدي اللازم.

وفي ذلك الحين، حصلت مواجهة بينه وبين شركائه السابقين في «الداكويت» وأضحى مرّة أخرى وبناء لطلبهم زعيمًا على الفرقة واستمرّ هؤلاء في ممارسة مهنة «الداكويتي» بنجاح منقطع النظير في مقاطعة «تينيفيللي»، جنوب الهند. غير أنّه أعطى تعليمات محدّدة إلى أتباعه بعدم التعرّض للفقراء أو النساء. وقد تقيّدوا بتعليماته بحذافيرها.

وعلاوة على ذلك، لم يقبل لنفسه حتّى بجزء يسير من الغنائم.

لقد تمكّنوا من تفادي الشرطة على مدى سنوات عدّة، ولكنّه أدرك في نهاية المطاف أنّه أصبح على قاب قوسين من الخروج من هكذا مغامرة، إذ كان ينتظر فقط فرصة إعطاء تعليماته الأخيرة إلى تلميذه «السانياسين» الوحيد. غير أنَّ التلميذ لم يكن على علم بأنَّ معلّمه ومرشده الروحي قد اعتمد هذا النمط من الحياة. لذا، قرّرت «الداكويت» أن تضع نفسها بتصرّف الشرطة.

★ ٤ كانون الأوّل ١٩٧١.

وبالتالي، ألقت الشرطة القبض عليه واحتجزته في النظارة. ولكي يثبت للعموم أنّه لا يمكن إبقاءه محتجزاً، تمكّن أكثر من مرّة من الخروج بطريقة غامضة وبعد ذلك وفي بعض الأحيان دخل طوعيًّا إلى النظارة.

قدم آنذاك إلى المدينة متصوّف "سانياسين" مرموق وذلك في إطار رحلاته المعهودة. كان يحظى باحترام كبير وكان محبوبًا من عامّة الشعب، وقد حظي باستقبال وترحيب كبير من الحكومة وعامّة الشعب. كان يبحث عن متصوّف يوغا Yogin يذكر ملامحه. وقد أخبره أحد الأشخاص أنَّ الشخص الغامض الذي يبحث عنه تحتجزه الشرطة.

توجّه المتصوّف "السانياسين" على الفور إلى مركز الشرطة وقد تبعه جمع من عامّة الشعب. التقى في مركز الشرطة بالمتصوّف الحكيم وسجد أمامه. بادر المتصوّف الحكيم إلى إعطائه تعليماته الأخيرة وباركه بحركة يدوية على رأسه، وسرعان ما دخل المتصوّف "السانياسين" في حالة من التأمّل العميق المعروف بعبارة "سامادهي" وكان المتصوّف الحكيم يجلس في وضعيته الثابتة المعهودة (في حالة "سامادهي"). وبعد مضي أكثر من ساعة، استفاق المتصوّف "السانياسين" وسجد مجدّدًا أمام المتصوّف الحكيم.

انتابت الشرطة وعامّة الناس حالة من الحيرة والذهول. لقد فارق المتصوّف الحكيم جسده الفاني.

إلى ذلك، تمَّ نقل الجثّة في مأتم مهيب ترأّسه المتصوّف "السانياسين" وعامّة الشعب وقد أجريت له مراسم دفن ملكية.

استناداً لسجلاّت دائرة الشرطة في مقاطعة "تينيفيللي"، ولاية "مادراس"، تبيّن ذلك من قبل "غوروناثان" بعد المداولة والتدقيق.

أخبرني «بلاكريشنا» أنّه عندما كان «غوروناثان» يقوم ذات مرّة بتأدية صلاة «السادهانا»، تجسّدت أمامه روح على هيئة شبح وقالت تلك الروح لـ«غوروناثان» إنّها روح وهي عاجزة لسبب ما أن تتقمّص مجدّدًا في جسد وطلبت من «غوروناثان» أن يفعل شيئًا لأجلها ويساعدها. وقال «غوروناثان» للروح: سوف أعطيك ثمرة صلاة «السادهانا» التي سوف أقوم بتأديتها غداً. وتناول للتوّ ورقة شجرة وأعطاها للروح، وسرعان ما تلاشى الشبح.



Balakrishna told me the strange story:

A dacoit got the grace and blessings from a Sage and got instruction. He did his sadhana accordingly and in the course of a few years became a Sage himself. He had a sannyasin disciple who was given the necessary preleminary spiritual instruction.

In the meantime he somehow got into contact with his former dacoit associates. At their request he again became the leader of the party and continued their profession of dacoity most successfully in the district of Tinnevelly in South India. But he gave definitive instructions to his followers never to impure the poor or any woman, They object this to the very letter.

Further he never accepted even a pie out of the body for himself.

They evaded the police successfully for several years. At last he knew that his time for leaving the mortal coil was approaching. He was only waiting to give his last instructions to his only Sannyasin disciple. But the disciple does not know that his guru has taken this way of life. So the dacoit decided to allow himself to be placed in the hands of the police.

Thus the police caught him and kept him under the lock up. Just to show that he could not be so locked up, he mysteriously came out more than once and voluntarily went in after sometime.

At that time a reputed Sannyasin came to that city in the course of his wanderings. He was much respected and loved by the public. The public and the government had

given him a grand reception. He was on the look out for a yogin whose formal features he described. He was told by somebody that there is such a mysterious man in the local policy locked up.

Immediately the Sannyasin rushed to the police station followed by the heads of the public. He saw the Sage at the station and prostrated before him. The Sage gave him his final instructions, blessed him on his head. The Sannyasin fell down in samadhi and the Sage was sitting in his steady posture (in samadhi). After more than an hour, the Sannyasin woke up and prostrated again before the Sage.

The police and the public were bewildered. The Sage has left his mortal coil already.

The body was taken in a great procession headed by the Sannyasin and the public and was given a royal burier.

(From the record of the police department in Tinnevelly District Madras State). It was reported by Gurunathan after a conference and verification.

Balakrishna told me that once when Gurunathan was still doing his sadhana, a spirit in the form of ghost appeared before him. The ghost said to Gurunathan that he was a spirit and that for some cause he was not able to take a body again, So he wants that Gurunathan will make something for him, he wants some help. Gurunathan said to the spirit: well I am giving you the fruit of my sadhana of tomorrow saying so He took a leaf, threw to the spirit and the ghost disappeared.

قال لي «دينشا» في منزله في بومباي ـ كنا نستذكره: (كان يبدي تعليقًا على صورة رائعة لـ«غوروناثان» معلّقة على الحائط، وهو جالس على كرسي ويشير بيديه وبحزم إلى السيّدة «أليس غوديل» التي كانت تقرأ رسالة من السيِّد «معين العرب»؛ وكان «معين» يخبر «غوروناثان» عن بعض تأمّلاته وتجاربه الروحية:

ـ «قل له»، وهو يتكلّم بلهجة قوية، «إنّني متواجد هناك في كلّ تجاربه واختباراته»!

ـ دينشا وصورة القدمين

كان «دينشا» يعتقد بأنَّ قدمَي المعلّم والمرشد الروحي هي فعليًّا وبحدّ ذاتها موضوع عبادة وتقوى خاصّة، كما لو أنّها تمثّل ماهيّة المعلّم والمرشد الروحي أو تكامله الروحي. لذا، تمكّنت من التقاط صورة لـ«غوروناثان» محصورة فقط بقسم من قدميه. وقد اطّلع «غوروناثان» على تلك الصور وقال هذا الأخير: «كلاّ، ليست جميلة... تبدو كأنّها لقدمين مبتورين...».

غير أنَّ «دينشا» كان مثابراً في وضع تلك الصورة في غرفته المفضّلة في «بومباي» Fuju. وقد حدث أنّه تعرّض لحادث سقوط وكسر أحد وركيه كما تعرّضت زوجته «ميهرا» لحادث سقوط مماثل وكسرت قدميها بعد عدّة أشهر. وبعض مضي عدّة أشهر من تلك الحادثة، تعرّضت «ميهرا» المسكينة لحادث سقوط جديد وجرحت كاحلها وكتفها.

ـ مباركة «غوروناثان» للجنين الأنثى في رحم والدتها

كان من المعروف أنَّ الإبنة قد أجهضت ثلاث مرّات ولا تستطيع المحافظة على الجنين في الرحم.

عندما كانت حاملاً بالحفيدة الحالية، تعهّدت الجدّة بأن تشهد هذه المرّة خلاص الطفلة. كان يضع يديه على بطن الإبنة بينما يقوم بترتيل «برانافام» لبضع دقائق على التوالي وعلى مدى عدّة أيام.

ـ تمظهر «غوروناثان» على هيئة «راما»

ذهب «غوروناثان» ذات مرّة في رحلة إلى سلسلة الجبال العالية في مهمّة رسمية، إلى مكان يدعى «ديفي كولام»، ومعناه حوض أو بحيرة «كولام». إنّه المكان الذي يقال إنَّ الحوض أو البحيرة فيه مقدّسة، وكانوا يعتقدون أنَّ الإله كان يسبح فيه.

ذهب «غوروناثان» إلى هناك وأخذ كمّية صغيرة من المياه منه. وعلى الفور، تمظهرت فيه هيئة روحية اتّسمت بشكل «راما» وملامحه. وفي اللحظة ذاتها، تراءت له هيئة زوجة «شري راما» واندمجت معه عبر رأسه كما لو كانت نفسه العليا أو فيديا فريتي.

ـ «شري يوغاناندا وفيفيكاناندا»

عندما كان «غوروناثان» طفلاً ـ ما بين الثامنة والعاشرة من العمر تقريبًا ـ وسمع آنذاك عن «فيفيكاناندا»، ذهب لمقابلته في «كالكوتا». لقد تمكّن «غوروسوامي» منذ فترة طفولته أن يحقّق رقيًّا روحيًّا كبيراً ويمرّ باختبارات روحية كبيرة. لذلك، اعتاد التوصّل إلى حالة التأمّل «سامادهي» حتَّى في فترة المراهقة.

لذا، ذهب للقاء «سوامي فيفيكاناندا» واقترب منه بين جمع غفير كان متواجداً هناك وطلب منه أن يطلعه على ما يحصل معه. وعلى الفور، انتقل إلى مرحلة التأمّل سامادهي وبعد عودته إلى حالة الوعي،

أمسك «سوامي فيفيكاناندا» بيدي الصبي وقال: «يا بني، ليس هناك من أمر عليك تعلّمه... لست بحاجة لأيّ شيء».

ـ عائلة «سوامي فيفيكاناندا»

ينتمي «غوروسوامي» إلى عائلة مرموقة جدًّا في البنغال: عائلة «راجبوت». لقد غادر المنزل في عمر الثانية عشر تقريبًا واعتنق مسلك السانياسين. كان والده هو هو رجلاً ثريًّا جدًّا وقد كتب كلّ ممتلكاته باسم عمّ «غوروسوامي» وكلّفه نقل الملكية إلى «غوروسوامي»، وتوفّي الأب.

لم يقم العمّ بأيّ عمل ما وبقي المنزل والملكية برمّتها باسم عمّ «غوروسوامي».

وفي الواقع، عندما بلغ «غوروسوامي» سنّ الرشد، بادر إلى زيارة البلاد هناك وتوجّه إلى القرية مسقط رأسه.

وسأل العمّ عن هذا المتصوّف السانياسين الذي لمحه وقد تبيّن له أنّه في الواقع ابن اخيه.

ذهب للقائه وأطلعه على القصّة الكاملة للملكية، وكرّر له مطلبه بنقلها على اسمه، كما نصّ الأبّ على ذلك.

وكان ردّ «غوروسوامي» أنّه تنازل عن كلّ شيء وبمقدور العمّ أن يحتفظ بكلّ شيء لنفسه.

ـ «جون ليڤي، ماهاريشي وغوروناثان»

أطلعني «كاروناكاران» عن «غوروناثان» بأنَّ «جون ليڤي» طلب من «رامانا ماهاريشي» السماح له بأن يكون «غوروناثان» معلّمه ومرشده الروحي.

- «غوروناثان» و «بانوما»

أبدى «غوروناثان» ذات مرّة رأيه بحضور «كاروناكاران» في سياق دردشة: «هل تعتقد أنّني أريد «بانوما» أن تغنّي؟

Dinsha told me in his house in Bombay - we were calling on him: (he was commenting a wonderful photography of Gurunathan on the wall, staying on a chair and pointing with his hand strongly to Alice Godel who was reading a letter from Moyine el Arab and Moyine was telling to Gurunathan some of his ecstasies and physic experiences.

- Tell him, He said in a strong voice, in all his experiences, I am there!

- Dinsha and the photography of legs

Dinsha used to believe that guru's legs must by themselves be the object of a particular devotion, as if representing the whole or the essence of the guru. So he managed to take a photography of Gurunathan confined to a part of his legs only. He showed the photography to Gurunathan and Gurunathan said: "No, it is not beautiful. It is like amputed legs".

But Dinsha persevered in putting this photography in his puja room in Bombay. So it happens that he fell down and broke one of his legs, and Mehra his wife fell down and had the same accident and broke her leg, some months after. Some more months after that, the poor Mehra fell down again and injured her ankle and shoulder.

- Gurunathan's blessing to the body daughter in her mother's womb

It was known that the daughter had three bad abortion already and could not retain the body in her womb.

When she happened to be pregnant of the actual grand daughter, Gurunathan promised to see the child save this time. He used to put his hands on the daughter's helly when chanting Pranavam for a few minutes consecutively for several days.

- Gurunathan's manifestation in the feature of Rama

Gurunathan once went to the high ranges or official duty to a place called Devi Kollam - that means the tank of the Devi, it was Sitv, the tank was supposed to be sacred: they used to believe that the deity has bathed in it.

Gurunathan went to it and took a handful of water of it. A mood came over him immediately, as though the form and features of Shre Rama were on Him. At the same moment, He saw the form of Shre Rama's wife Sitv and merge in Him through his head, as higher reason or Vidhya Vritti.

- Shre Yogananda and Vivekananda

When Guruswami was still a boy - eight to ten years almost - hearing of Vivekananda, he went to see him in Calcutta. From his boyhood, Guruswami has developped a great spiritual inclination and experiences. So he used to go into deep samadhi even at this teen age.

So he came to Swami Vivekananda, approached him between many people there present and ask him to be taught

about what it happens to him. He immediately went into samadhi. On recovering, Swami Vivekananda surrounded the young boy with his hands and said: My son, you have nothing to be taught. You are in need of nothing.

- Swami Yogananda's family

Guruswami was belonged to a very important family of Bengal: a Rajput family. He left the house around the age of twelve years and made a Sannyasin. His father who was a very rich man had written all his property in the name of uncle Guruswami and charged him to transmit the property to Guruswami and the father died.

The uncle did nothing of that and the whole house and property remained in the name of uncle Guruswami.

It happens that Guruswami, when he become a young man visited the country there and went to his proper village.

The uncle asked who was this big Sannyasin and recognized that he was non other than his nephew.

He went and saw him, told him the whole story about the property, repented and asked him to transfer it in his own name, as prescribed by the father.

Guruswami's reply was that he has renounced everything and the uncle can keep all from himself.

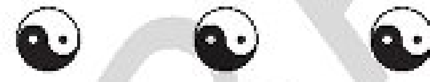
- John Levy, Maharishi and Gurunathan

Karunakaran told me about Gurunathan that John Levy took the permission of Ramana Maharishi to get Gurunathan as his guru.

- Gurunathan and Panoma

Once Gurunathan exclaimed in the presence of Karunakaran on the term of a conversation:

Do you think that I want Panoma to sing?



فهرست المحتويات



ـ مسار التقوى للتلاميذ الهندوس

يتوصّل التلاميذ الهندوس إلى معرفة الحقيقة عبر مسار التقوى، للتحضير للأرضية اللازمة، وفتح مسار القلب. وكان في بعض الأحيان يضع كلّ تلميذ في زاوية حيث يجلس للتأمّل والتقوى في منزله. وكان يخاطب الضيوف بنفسه. وفي حال شرد أحدهما عن التركيز، كان "غوروناثان" يستشعر ذلك على الفور ويتوجّه إلى التلميذ ويصحّح مساره على الفور.

وبعد فترة طويلة من تلك السلسلة من صلاة السادهانا، يتمّ انتقاء مجموعة من التلاميذ ٥ أو ٦ أشخاص في كلّ مرّة تقريبًا لإعطائهم التاتواباديشي Tatwapadeshi.

وفي السنوات الخمسة عشر الأخيرة من حياته الأرضية، كان يقوم على الدوام بإعطاء التاتواباديشي Tatwapadeshi والمحاضرات (المسار المباشر).

(حسب بلاكريشنا)